وذلك غاية الجهل كذا في مشكوة الانوار في الباب ام فالعجب من عجزه
مع قوته عن مقاومتها في حال ضعفها كيف ينتظر الغلبة اذا ضعف
وقويت هي واما انتظار عفو الله سبحانه وتعالى فممكن الا ان الانسان
ينبغي له الاخذ بالحزم ومثال ذلك الا كمثل رجل انفق امواله
كلها وترك نفسه وعياله فقراء ينتظر الله عز وجل ان يرزقه
العثور على كنز في خربة وهذا ممكن الا ان صاحبه ملقب بالحمق
كذا في منهاج القاصدين قال ابراهيم الاطروش كنا ببغداد على
دجلة مع معروف الكرخي رضي اذ مر بنا احداث في زورق يضربون
بالدف ويشربون ويلعبون فقلنا لمعروف اما تراهم يعصون الله
مجاهرين ادع الله تعالى عليهم فرفع يديه وقال الهي كما فرحتهم
في الدنيا ففرحهم في الاخرة فقالوا له انما سألناك ان تدعو
عليهم فقال اذا فرحهم في الاخرة تاب عليهم فروي انهم عادوا
باجمعهم وتابوا حكي ان امرأة حاضت في الوقفة فقالت آه
ورأت في المنام كان الله تعالى يقول وقد اعطيتك بهذا الحزن
سبعين سنة الاشارة انه حزن بفوت طاعة حصلت له سبعون
حجة فكيف حكي ان ابراهيم بن ادهم حج اثنين واربعين حجة
ثم سجد وقال الهي هل قبلت مني فرأى في منامه قائلا يقول له
بل ببركاتك قبلنا كل من حج معك فخرج مستبشرا ورأى جارية
تتأوه وتقول الهي دعوتني فلما حضرت بابك منعتني فقال لها
ابراهيم بأهة خذي ثواب حجاتي واعطني ثواب تأسفك فنودي
يا ابراهيم لا غنى عندنا ثم التأوه بفوات الحج ستين والتأوه
بالذنوب واجب والوقت ظاهر لطيفه جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اذنبت ذنبا فاشفع لي فشفع له حتى غفر له ثم خرج

ودخل

ودخل عليه ثانيا وثالثا ورابعا وعاد مقالته فقال له النبي عليه السلام
لا تستحي من ربك فاني قد استحييت بسببك فخرج الرجل خائبا
ونزل جبرئيل عليه السلام وقال ربك يقرئك السلام ويقول بعثناك
لتدعو الناس الى بابنا لا لتطردهم عنا فوعزتي وجلالي وعظمتي
وكبريائي لو ان عبدا من عبادي عصاني في اليوم سبعين مرة
بل سبعمائة مرة ثم استغفرني اذا لغفرت له ذنوبه لطيفه
اخرى قال عليه الصلوة والسلام اذا صار العبد في آخر جزء
من اجزاء حيوته وطويت صحيفته صعد الملك الموكل بخطاياته
فيقول له تعالى كيف تركت عبدي فيقول تركته على سيئاته
ثم بعد ساعة يجيء فسأله فيقول تركته على سيئاته ثم الملك العيني
والاذن والطعام والشراب ثم بعد ذلك يصعد ملك الموت
بروحه فيقول الله تعالى كيف وجدت عبدي فيقول وجدته
على سيئاته ثم يقول له ضع روحه في قنديل من قناديل العرش
فتعجب الملائكة الموكلون ويقولون لماذا فيقول الله تعالى يا ملائكتي
لست من عبدي ببعيد انما انا عالم بقلبه وانه في آخر انفاسه
ندم على ما صنع فغفرت له فاني آليت على نفسي قبل خلق خلقي
واني لغفار لمن تاب وآمن الاية كذا في انيس المذكرين
في المجلس التاسع وذكر عن ابن عباس رضي انه قال اذا تاب
العبد تاب الله عليه وانسى الحفظة ما كانوا علموا من مساوي عمله
وانسى جوارحه ما عملوا من الخطايا والمعاصي وانسى مقامه
من الارض ومصعد عمله من السماء ويجيء يوم القيمة وليس عليه
شاهد يشهد عليه وان الملك الموكل بالعبد ليكتب عمل العبد في ديوانه
فيملأ كتابه ذنوبا وخطايا فيأتي به الى اللوح المحفوظ فيراها كلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)